أضواء الفجر

في

جمع القراءات العشر

من طريقي الشاطبية والدرة

إملاء

فضيلة الشيخ

عبد الحميد يوسف منصور

الجزء الأول

مقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي المصطفى الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد،

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد الباقي إلى أن تقوم الساعة، لأن من أُنزِل عليه القرآن سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه هو النبي الخاتم، يقول تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٤٠ ﴾الأحزاب: ٤٠

وفي قراءة لغير عاصم ﴿ وَخَاتِمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ خَاتِمُهم أي آخرهم.﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الخَاتَمَ أي الحلية والزينة، ولما كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه هو آخر وخاتِم الأنبياء والرسل كان الكتاب الذي أنزل عليه كتابا خالدا باقيا حتى يسع الناس كلهم إلى يوم القيامة، ولذلك يسر الله قراءته، وسُمِّي قرآنا لأنه يُقرَأ، وكتابا لأنه يُكتَب، وأُنزل على سبعة أحرف حتى تستطيع كل قبيلة من قبائل العرب أن تقرأ القرآن، ولذلك كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يُقرِئ كل قبيلة بلغتها ولهجتها، وهذا هو الإعجاز النبوي أنه صلوات الله وسلامه عليه أمّي ويقرأ القرآن بهذه الأحرف السبعة كلها.

فأما القراءات العشر فهي من الأحرف السبعة وليست هي الأحرف، والقراءات العشر كما علمنا ونعلم للأئمة العشرة المتواترين من طريقي الشاطبية والدرة عندنا، وهناك طريق الطيبة لشيخنا شيخ الحفاظ والقراء ابن الجزري، وهذه القراءات تُقرأ إما إفرادا أو جمعا، ولا تُقرأ جمعا إلا إذا كان القارئ عنده دراية كاملة بالإفراد، وهذا الأمر يرجع إلى شيخه، فشيخه هو الذي يحدد إمكاناته، ويُقْرِئُه بالجمع حينما يعلم أنه يستطيع أن يقرأ.

والجمع له طرق عديدة، ولكننا سلكنا الطريق الأيسر والذي عليه شيوخنا، شيوخ مصر، وفي هذا الكتاب (أضواء الفجر في جمع القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة) والتسجيلات الموجودة في موقع البدور العشرة (http://www.albodoor.com) على شبكة المعلومات ذكرنا طريقة الجمع،

وقد رأينا أن نضع هذه التسجيلات في كتاب حتى تكون مقروءة، فالقارئ يقرأ والسامع يسمع، غايتنا أن نصل بالقارئ إلى القراءة الصحيحة المتواترة.

وفي الحقيقة دعوني أشكر أخي وزميلي الشيخ محمود حسنين عَلَى ما يقوم به من جهد معي في هذا الأمر، حيث وضع علامات تروها في الكتاب، من حيث التسهيل والإبدال والإدخال والإشمام والرَّوْم، هذه المسائل لا تدرس إلا بالتلقي، ولكن زميلي الفاضل جزاه الله عني وعن القراءات خيرا استطاع أن يضع علامات لهذه الأمور حتى يستطيع القارئ إذا قرأ الكتاب يعرف تلك العلامات.

وأنا لا أشرح طريقة الجمع لأنها مقروءة ومسموعة لديكم تطبيقا وتوقيفا، وأيضا أشكر زميلي وأخي الشيخ محمود حسنين على أنه يقرأ الآية معي بعد أن أُعَلِّق عليها، فجزاه الله خيرا، وأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا الأمر في حسناتنا وأن يجمعنا سوياً إن شاء الله يوم القيامة مع من أُنزِل عليه القرآن عليه الصلاة والسلام وأن يشفع لنا ويكون القرآن لنا شفيعا، والله تعالى ولي التوفيق.

الشيخ عبد الحميد يوسف منصور

رموز اصطلاحية تُعِينُ على فهم أحكام علم القراءات

١. الإشارة إلى الإدغام الكبير للسوسي ومن وافقه يكون بكتابة الحرف الأول خاليا من الحركة وكتابة الحرف الثاني المدغم فيه مشددا، هكذا:

﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيم ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾

٢. وعند الإشارة إلى الرَّوْم مع الإدغام في مثل الآية السابقة يشار إلى الروم بحركة صغيرة بلون مخالف مثل الكسرة الموجودة أسفل الميم في كلمة (الرَّحِيمِ) في المثال المذكور بعد:

﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾

٣. وفي مثل (وَنَحنُ نُسَبِّحُ): إدغام النون في مثلها من المثلين الكبير، وفيه ثلاثة أوجه: أشرنا إلى الإدغام المحض بالغنة بلا روم ولا إشمام بتعرية الحرف الأول من الشكل وتشديد الحرف الثاني، هكذا (وَنَحن نُّسَبِّحُ)، وإلى الإدغام المحض بالغنة مع الإشمام بكلمة (شم) بحجم صغير، هكذا (وَنَحنشم نُّسَبِّحُ)، وإلى الإدغام غير الخالص مع الروم بتشكيل الحرف المدغم بحجم صغير ولون مخالف، هكذا (وَنَحنُ نُسَبِّحُ).

٤. ويشار إلى تثليث المد العارض مع الإدغام بكتابة إشارة المد (~) بعد حرف المد بجوارها رقم يبين مقدار المد هكذا (~٤) توسطا وإشباعا وكما هو مبين في المثالين التاليين، أما إذا قُرِأ بالقصر فيكون الشكل كما في المثال السابق بدون أي إشارة:

﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيــ~٤ـــم ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾

﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيــ~٦ـــم ۝٣ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾

وكذلك في الأمثلة التالية:

أ. الإدغام بالقصر مع السكون المحض: ﴿ فِيه هُّدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ب . الإدغام بالتوسط: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ .

جـ. الإدغام بالإشباع: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ .

وأيضا (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ).

٥. وللإشارة إلى رواية خلف عن حمزة ومن وافقه في القراءة بإشمام الصاد صوت الزاي كُتِبَ حرف الزاي بحجم صغير أسفل الصاد وبلون مخالف غالبا، هكذا (الزِصِّرَاطَ)، (زِصِرَاطٍ).

٦. وأشرنا إلى صلة ميم الجمع قبل محرك لقالون على وجه الصلة ومن وافقه بزيادة واو بعدها هكذا (عَلَيهِمُو غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلَا الضَّالِّينَ)، فإن كان بعدها همزة قطع فقد أشرنا إلى إشباع المد لورش كما بينا سابقا هكذا (عَلَيْهِمُو أَأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونَ).

٧. لبيان السكت على فواتح السور لأبي جعفر تم كتابة حرف (س) بحجم صغير أعلى الحرف المسكوت عليه بلون مخالف غالبا، ومثله سكت حمزة حسب أصول قراءته هكذا:

﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ أَلِفس لَامس مِيمس ﴿١﴾﴾

وأيضا:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْس أَأَنذَرْتَهُمْس أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونْ﴾ وهكذا.

٨. لتوضيح صلة هاء الضمير بعد ساكن لابن كثير تم كتابة ياء صغيرة الحجم أسفل بعد الهاء إذا كانت مكسورة، هكذا (فِيهِي هُدًى)، وواو إذا كانت مضمومة، هكذا (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُو بِبَعْضِهَا) .

٩. لبيان إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين ولحمزة وقفا فإنه يتم تجريد حرف المد من الهمزة هكذا (الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ)(قَالُوا أَنُومِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ) و(إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمُو أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً) وهكذا.

١٠. لبيان تغليظ اللام في رواية ورش، يكتب كلمة (غلظ) بحجم صغير بجوار اللام المغلظة، هكذا (وَيُقِيمُونَ الصَّـغلظـلَاةَ).

١١. أما ترقيق الراء بشروطها في رواية ورش فيتم الإفصاح عنه بكتابة الراء بخط رفيع بلون مخالف لباقي حروف الكلمة التي تكون بالخط الغليظ، هكذا (وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ) .

١٢. وفي رواية ورش أيضا لبيان حكم حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها مع مد البدل وترقيق الراء في كلمة مثل (وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) فإنه يتم التعبير عن ذلك بحذف الألف وفتح اللام وكتابة الراء كما ذكر في الفقرة السابقة، كما يتم توضيح تثليث مد البدل أيضا كما عبر عن المد في فقرات سابقة هكذا(وَبِلَاخِرَةِ) (وَبِلاَ~٤خِرَةِ) (وَبِلاَ~٦خِرَةِ).

١٣. لبيان المد المنفصل ومقداره يتم كتابة علامة المد مع الرقم الذي يعبر عن مقداره بعد حرف المد، هكذا (بِمَا~٤أُنزِلَ) للتوسط، و(بِمَا~٦أُنزِلَ) للإشباع، أما في حالة قصر المنفصل فلا حاجة للزيادة عن رسم المصحف، هكذا (بِمَا أُنزِلَ).

١٤. وكذلك لبيان مقدار المد العارض عند ورش عند اجتماعه مع مد البدل فإنه يعبر عنه هكذا (يُوقِنُو~٤نَ).

١٥. لبيان وقف حمزة وهشام على المد الواجب المتصل متطرف مضموم الهمزة نحو (سَوَاءٌ) وكذا مكسور الهمزة نحو (مِنَ السَّمَاءِ) بالخمسة أوجه، يتم توضيحه هكذا:

أ. حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض هكذا (سَوَا) .

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض بمقدار ألفين أي أربع حركات هكذا (سَوَاا~٤) .

جـ. الإبدال مع الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض، فالألف الأولى هي الأصلية والألف الثالثة هي المبدلة وألف متوسطة بينهما هكذا(سَوَااا~٦).

د . التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع، هكذا (سَوَاا~٦ءِ).

هـ. القصر مع التسهيل بالرَّوْم هكذا (سَوَاءِ).

١٦. أما في مفتوح الهمزة مثل (أَضَاءَ)فيكون مثل ما سبق ولكن بدون وجهي الروم هكذا:

أ . حذف الهمزة مع القصر، هكذا (أَضَا).

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط، هكذا (أَضَاا~٤).

جـ. إبدال الهمزة ألفا مع المد، هكذا (أَضَاا~٦).

حيث لا روم ولا إشمام في المفتوح.

١٧. في باب الهمزتين من كلمة وعند بيان وجه إبدال الهمزة الثانية ألفا مع إشباع الهمز لورش فإنه يتم توضيح هذا الحكم بكتابة ألف مدية بعد الهمزة الأولى ثم علامة المد ثم رقم ٦ الدال على إشباع المد، هكذا (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَا~٦ءٌ عَلَيْهِمُو~٦أَا~٦نذَرْتَهُمُو~٦أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ).

ولبيان حكم تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف، فتكتب الهمزة المسهلة ألف مدية بدون همزة وفوقها حركة الفتحة بعد الهمزة الأولى إشارة إلى تسهيلها، هكذا (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَا~٦ءٌ عَلَيْهِمُو~٦أَانذَرْتَهُمُو~٦أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ).

وكذا في تسهيل الهمزة بينها وبين الياء تكتب الهمزة المسهلة ألف مدية بدون همزة وتحتها حركة الكسرة ، هكذا ﴿مِّنَ السَّمَاءِ اِن﴾ .وفي تسهيل الهمزة بينها وبين الواو تكتب الهمزة المسهلة ألف مدية بدون همزة وفوقها حركة الضمة ، هكذا ﴿ أَوۡلِيَاءُ اُوْلَئِكَ ﴾ .

أما في حكم إسقاط الهمزة الأول مثل قراءة أبي عمرو البصري الهمزتين المتفقتين من كلمتين في مثل قوله تعالى : ﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ، فإننا حذفنا الهمزة الأولى المسقطة من الكلمة ، ولبيان أوجه المد المنفصل في الروايتين عن أبي عمرو وضحنا علامات المد كما يلي وحيث إن أبا عمرو يقرأ بالقصر بخلف عن الدوري ، حيث يقرأ الدوري بالقصر

هكذا ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، وبالتوسط هكذا ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، ولا يقرأ السوسي إلا بالقصر (هَـٰٓؤُلَآءِ إِن).

١٨. لبيان حكم إشمام كسر القاف بالضم ومثيله فإنه يتم كتابة حركة الضمة فوق الحرف المشم وكسرة تحته، هكذا (وَإِذَا قِيلَ).

١٩. في باب وقف حمزة وهشام على الهمز وفي كلمة (يَسْتَهْزِئُ) وأشباهها مثل (يُبْدِئُ)[١] (وَأُبْرِئُ)[٢] فيعبر عن أوجهها كما يلي:

أ . الوجه الأول والثاني: إبدالها ياءً ساكنة إما على القياس، وإما على الرسم بعدم كتابة الهمزة أصلا، هكذا (يَسْتَهْزِي).

ب. الوجه الثالث: روم على الياء الساكنة بكتابة حركة الضمة صغيرة بلون مخالف (يُ) أعلى الياء، هكذا (يَسْتَهْزِيُ).

جـ . الوجه الرابع: إشمام الياء الساكنة، وهو إطباق الشفتين إطباقا خفيفا بُعَيْدَ سكون الياء ،بكتابة كلمة (شم) بُعَيْدَ أعلى الياء، هكذا (يَسْتَهْزِيشم).

د . الوجه الرابع عمليا أو الخامس نظريا: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم، بحذف الياء وكتابة حرف (وُ) صغير عليه ضمة بعد أسفل الياء، هكذا (يَسْتَهْزِيوُ).

٢٠. لبيان ترك غنة إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء لخلف عن حمزة، فإنه يتم تشديد الحرف المدغم فيه وهو الواو أو الياء مع كتابة الحرفين المدْغَم والمدْغَم فيه بلون مخالف لباقي حروف الكلمة، هكذا: (فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَّبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ).

---

١ سورة العنكبوت من الآية رقم (١٩) وسورة سبأ من الآية رقم (٤٩)، وسورة البروج من الآية رقم (١٣).

٢ سورة آل عمران من الآية رقم (٤٩).

٢١. يعبر عن الإمالة بحذف حركة الفتحة من فوق الحرف الممال وكتابة شرطتين مائلتين بعده هكذا (//) كما في (أُعِدَّتْ لِلْكا//فِرِينَ) ويعبر عن التقليل بشرطة واحدة هكذا (/) كما في (وَلَوْ شَـــاء اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأَبصا/رِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيـرٌ).

٢٢. وكذلك في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفا في قراءة الكسائي مثل: (فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَار//هْ).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الفاتحة

بيان أوجه الاستعاذة

١. قطع الجميع.

بأن تقف على الاستعاذة وقفة طويلة بتنفس، وكذا على البسملة، وتأتي بأول السورة، وهذا الوجه هو أعلاها.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ﴾ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ﴾

٢. وصل الثاني بالثالث.

بأن تقف على الاستعاذة وتصل البسملة بأول السورة.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ﴾

٣. وصل الأول بالثاني.

بأن تصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها، وتأتي بأول السورة.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ﴾ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ﴾

٤. وصل الجميع.

وهو أدناها.

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

بيان أوجه المد العارض للسكون

١. لك في نحو (ٱلۡعَٰلَمِينَ)[٣] ثلاثة أوجه وهي :

أ . القصر أخذاً بالأصل وهي الحركة بعدم الاعتداد بالسكون.

ب. والإشباع أخذاً بالسكون العارض.

جـ. وبينهما التوسط جمعا بين الأمرين.

ولا روم ولا إشمام في المفتوح.

٢. وأما في نحو (ٱلرَّحِيمِ)[٤] و (ٱلدِّينِ)[٥] ففيه الأوجه الثلاثة في المفتوح ، ويزاد الروم مع القصر.

٣. ونحو (نَسۡتَعِينُ)[٦] ففيه سبعة أوجه ، وهي الأوجه الثلاثة مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام، ويزاد الرَّوْم مع القصر.

إلا إذا كان الحرف الساكن هاء ضمير نحو (فِيهِ)[٧] ، (فَاعْبُدُوهُ)[٨] ، فالأَوْلى ترك الروم والإشمام لأن الهاء مهموسة ورخوية أي أن النفس والصوت جاريان معها فلا حاجة للإشارة إليها ، وأيضا فهي ملحقة بهاء التأنيث التي لا روم فيها ولا إشمام.

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ آية عشرية[٩]

٣ من مواضعه الآية رقم (٢) سورة الفاتحة.
٤ من مواضعه الآية رقم (٣) سورة الفاتحة.
٥ من الآية رقم (٤) سورة الفاتحة.
٦ من الآية رقم (٥) سورة الفاتحة.
٧ من مواضعه الآية رقم (٢) سورة البقرة.
٨ من مواضعه الآية رقم (٥١) سورة آل عمران.
٩ أي لا خلاف فيها بين القراء العشرة.

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ **آية عشرية**

قوله سبحانه وتعالى :

مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

هذه أول آية فيها خلاف بين القراء

وجوه القراءات

١. إذا وصلت ميم (ٱلرَّحِيمِ) بميم (مَٰلِكِ) لَزِمَ إدغامها للسوسي من باب إدغام المثلين الكبير ، ولك في الياء التثليث والروم مع القصر ، لأن السكون الذي بعدها عارض من أجل الإدغام.

ولا إدغام لأبي عمرو من رواية الدوري لعدم جواز اجتماع الإدغام مع تحقيق الهمز الساكن ومد المنفصل.

قال الشاطبي :

١١٨ - وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ في كِلْمَتَيْهِمَا	فَلاَ بُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ
١١٩ - كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى	قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلاَ
١٢٠ - إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ	أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلاَ
١٢١ - كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ	عَلِيمٌ وَأَيْضاً تمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

٢. مَٰلِكِ :

أ . قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الميم لفظا هكذا (مَالِكِ) ، من المِلك ، والمعنى مالك مجيء وأمر يوم الدين.

ب. وقرأ غيرهم بحذف الألف هكذا (مَٰلِكِ) من المُلك والحُكم.

والقراءة الأولى بالإثبات على أنه اسم فاعل، والقراءة بالحذف أتم في المعنى، وقُرِئَ

بالحذف والإثبات لتمام المعنى.

قال الشاطبي :

١٠٨ – وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاَصِرٌ ----------------

فالراء رمز للكسائي والنون رمز لعاصم.

وقال ابن الجزري :

١٠ – ---------------- وَمَالِكِ حُزْ فُزْ ----------

وعُلِم أبو جعفر بالحذف من الوفاق، واستغنى كلّ من الشاطبي وابن الجزري باللفظ عن القيد.

الجمع

١. قالون وافقه الجميع عدا المذكورين (عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر).

﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

٢. عطف عاصما من (مالِكِ) يوافقه الكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

﴿ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

٣. السوسي بالإدغام.

أ . الإدغام بالقصر مع السكون المحض: ﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ﴿٣﴾ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾

ب. الإدغام بالتوسط مع السكون المحض: ﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيــــم ﴿٣﴾ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾

جـ. الإدغام بالإشباع مع السكون المحض: ﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيــــــم ﴿٣﴾ مَّلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾

د . الإدغام بالقصر مع الروم: ﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ آية عشرية

قوله سبحانه وتعالى :

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

وجوه القراءات

كلمة (الصِّرَاطَ) و(صِرَاطَ) معرَّفة كانت أو غير معرَّفة:

أ . قرأ قنبل بروايته عن ابن كثير ورويس عن يعقوب بالسين، هكذا (السِّرَاطَ) (سِرَاطَ)، على الأصل من السرط وهو البلع.

ب. وروى خلف عن حمزة بإشمام الصاد زايا (الزصِّرَاطَ) ، ومعنى الإشمام هنا هو مزج الصاد بصوت الزاي كظاء العوام وذلك للمؤاخاة بينهما والتجانس مخرجا ، ووافقه خلاد في اللفظ الأول وهو (اهدِنَا الزصِّرَاطَ المُستَقِيمَ).

جـ. وقرأ الباقون بالصاد الخالصة (الصِّرَاطَ) لكون الراء والألف بعدها مفخمين والطاء بعدهما وهي مستعلية مُطْبَقَة.

قال الشاطبي :

١٠٨ - وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلاَ

١٠٩ - بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً أشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ

وقال ابن الجزري :

١٠ - ------------------ ---------- وَالصِّرَاطَ فِهِ اسْجَلاَ

١١ - وَبِالسِّينِ طِبْ ---------- --------------------

الجمع

١. قالون وافقه الجميع عدا قنبل وحمزة ورويس.

﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴾

٢. عطف قنبل بالسين يوافقه رويس.

﴿اهدِنَا السِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾

٣. عطف حمزة من الإشمام.

﴿اهدِنَا الزِّصرَاطَ المُستَقِيمَ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

وجوه القراءات

١. سبق بيان مذاهب القراء في (صِرَاط)[١٠].

٢. عَلَيۡهِمۡ (معا) :

أ . قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء حيث وقعت هكذا (عَلَيهُمْ)، وذلك على الأصل.

ب. وقرأ الباقون بكسرها لمجاورة الياء قبلها هكذا (عَلَيهِمْ).

٣. ميم الجمع :

أ . قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بصلة ميم الجمع واواً حال الوصل قياسا على ألِف التثنية نحو {فِيهِمَا}[١١] ، هكذا (عَلَيهِمُو غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلاَ الضَّالِّينَ) ، وأسكنوها وقفا.

ب. ووافقهم ورش في ميم الجمع التي قبل همزة قطع مع الإشباع نحو: (عَلَيْهِمُو~٦ أَأَنذَرْتَهُمُو~٦ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ).

جـ. وأسكنها الباقون في الحالين ، وهو الوجه الثاني لقالون (عَلَيهِمْ غَيرِ المغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ).

قال الشاطبي :

١١٠ – عَلَيْهِمِ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو   جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

١٠ الآية (٦) سورة الفاتحة صفحة (١٣).

١١ من مواضعه الآية (٢١٩) سورة البقرة.

١١١ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ
١١٢ - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

وقال ابن الجزري :

١١ - ----------- وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلاَ
١٢ - عَنْ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلاَ
١٣ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ ------- ----------------

الجمع

١. قالون (صِرَاط) بالصاد وسكون ميم الجمع، يوافقه ورش وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وروح وخلف العاشر (أهل السكون).

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ ولَا الضَّآلِّينَ﴾

٢. قالون بالصلة يوافقه البزي وأبو جعفر (لأن قنبل واقف في السين)

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمُو غيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو ولَا الضَّآلِّينَ﴾

٣. عطف خلاد من ضم الهاء(عَلَيهُمْ) يوافقه روح (لأن خلف واقف فوق في الإشمام).

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهُمْ غيرِ المَغضُوبِ عَلَيهُمْ ولَا الضَّآلِّينَ﴾

٤. عطف قنبل من (سِّرَاطَ) والصلة (عَلَيهِمُو).

﴿ سِّرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمُو غيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو ولَا الضَّآلِّينَ﴾

٥. عطف رويس من ضم الهاء (عَلَيهُمْ) مع السين(سِّرَاط).

﴿ سِّرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهُمْ غيرِ المَغضُوبِ عَلَيهُمْ ولَا الضَّآلِّينَ﴾

٦. عطف خلف من الإشمام (زصِّرَاط ۝) مع ضم الهاء (عَلَيهُمْ).

﴿زصِّرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهُمْ غيرِ المَغضُوبِ عَلَيهُمْ ولَا الضَّآلِّينَ﴾

الأوجه بين السورتين سوى ما بين الأنفال وبراءة

١. البسملة وصلا لقالون ومعه ابن كثير وعاصم والكسائي. وأيضا لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب (ثلاثة أوجه): مع ملاحظة أن كلٌّ على مذهبه في (صِرَاط) و(عَلَيهِمْ).

أ . قطع الجميع.

﴿ ----------- وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾

ب. وصل الثاني بالثالث.

﴿ ----------- وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ۝١ ﴾

جـ . وصل الجميع.

﴿ ---------- وَلَا الضَّآلِّينَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ۝١ ﴾

٢. أبو جعفر مثل قالون ومن وافقه إلا أن له السكت على الفواتح.

أ . قطع الجميع.

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ﴾ ﴿ ألفس لامس ميمس ﴾ ﴿ ۝١ ﴾

ب. وصل الثاني بالثالث.

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ألفس لامس ميمس ﴾ ﴿ ۝١ ﴾

جـ . وصل الجميع.

﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمُو وَلَا الضَّآلِّينَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ألفس لامس ميمس ﴾ ﴿ ۝١ ﴾

٣. الوصل بدون بسملة لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف العاشر في اختياره. مع ملاحظة أن كلٌّ على مذهبه في (صِرَاط) و(عَلَيهِمْ).

﴿ ---------- وَلَا الضَّالِّينَ الٓمٓ ١ ﴾

٤. السكت بدون بسملة لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وخلف العاشر في اختياره. مع ملاحظة أن كلٌّ على مذهبه في (صِرَاط) و(عَلَيهِمْ).

﴿ ---------- وَلَا الضَّالِّينَ س الٓمٓ ١ ﴾

سورة البقرة

قوله سبحانه وتعالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

وجوه القراءات

١. **الٓمٓ:**

لام : مد لازم حرفي مثقل لإدغام (الميم) الأولى في الثانية.

ميم : مد لازم حرفي مخفف لعدم التشديد والإدغام.

وقرأ أبو جعفر بالسكت على حروف (**ألف**) و (**لام**) و(**ميم**) سكتا يسيرا بدون تنفس أقله حركتان وأقصاه ست حركات هكذا (**ألف**س **لام**س **ميم**س).

قال ابن الجزري :

٦٢ - حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ ألاَ ----------------

٢. **فِيهِ هُدًى:**

أ . قرأ ابن كثير بصلة الهاء بياء وصلا هكذا (**فِيهِ** ي **هُدًى**).

ب. وقرأ الباقون بغير صلة.

قال الشاطبي :

١٥٨ - وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ------------------

١٥٩ - وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ------------------

جـ. وقرأ السوسي بإدغام الهاء الأولى في الثانية إدغام مثلين صغير مع جواز تثليث الياء قبلها، لأننا نثلث حال الوقف للسكون العارض من أجل الوقف، وهذا أيضا سكون من أجل الإدغام فكلاهما عارض، وقفا أو إدغاما. هكذا (لاَ رَيْبَ **فِيه هُّدى**) (لاَ رَيْبَ **فِيـ٤ـه هُّدى**) (لاَ

رَيْبَ فِيـــه هُّدى)[12]. ولا روم مع القصر لأن هذه هاء الضمير قبلها ياء، وهاء الضمير إذا كان قبلها ضم أو واو أو كسر أو ياء لا روم فيها على الأشهر.

ولا إدغام لأبي عمرو مع تحقيق الهمز الساكن والمد، وهي رواية

د . وأمال الأصحاب (حمزة والكسائي وخلف العاشر) ألف (هُدًى) وقفا هكذا (هُدى).

قال الشاطبي :

٢٩١ – وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

وعُلِم خلف العاشر من الوفاق.

هـ. وقللها ورش وقفا بخلف عنه (هُدَى) بالفتح، و(هُدى) بالتقليل.

قال الشاطبي :

٣١٤ – وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أَرَ اكَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع عدا ابن كثير والسوسي وأبي جعفر.

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ .

٢. عطف ابن كثير كما قلنا نبدأ بالأسبق رتبة ابن كثير من صلة هاء (فِيهِي هُدًى).

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِي هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

٣. عطف السوسي من الإدغام (فِيه هُّدى) مع تثليث المد.

أ . الإدغام بالقصر مع السكون المحض: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيه هُّدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ب. الإدغام بالتوسط مع السكون المحض: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيـــه هُّـدى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

١٢ الشاهد من الشاطبية سبق في الآية (٤) من سورة الفاتحة صفحة (١١).

جـ. الإدغام بالإشباع مع السكون المحض: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيـــه هُــدى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ .

٤. عطف أبي جعفر من السكت على حروف الهجاء.

﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿ ألف لام ميم ﴾ (١) ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢)

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ (٣)

وجوه القراءات

١. يُؤۡمِنُونَ :

أ . قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بإبدال الهمزة في (يُؤۡمِنُونَ) واوًا ساكنة في الحالين (الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ).

قال الشاطبي :

٢١٤ – إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلاَ
٢١٥ – سِوَى جُمْلَةِ الإِيواءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلا
٢١٦ – وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٨ – وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلاَ

ب. ووافقهم حمزة وقفاً.

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٦ – فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

٢. ٱلصَّلَوٰةَ : غلظ ورش لام (ٱلصَّلَوٰةَ) لفتحها بعد الصاد المفتوحة.

قال الشاطبي :

٣٥٩ - وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهاَ أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ
٣٦٠ - إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

٣. رَزَقْنَٰهُمْ : لا تخفى ميم الجمع[١٣].

الجمع

١. قالون بالسكون (ميم الجمع) يوافقه من يسكن عدا ورش والسوسي.(أصحاب السكون هم الجميع عدا ابن كثير وأبي جعفر فلهم الصلة قولا واحدا وقالون بخلف عنه).

﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير.

﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمُو يُنفِقُونَ ﴾ .

٣. ورش إبدال الهمز الساكن وتغليظ اللام مع سكون ميم الجمع.

﴿ الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّـغلظلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

٤. عطف السوسي من ترقيق اللام مع الإبدال.

﴿ الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

٥. عطف أبي جعفر من الصلة مع الإبدال.

﴿ الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمُو يُنفِقُونَ ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

١٣ انظر الآية (٧) سورة الفاتحة صفحة (١٤) و (١٥).

وجوه القراءات

١. **يُؤْمِنُونَ** : الإبدال جلي [١٤].

٢. **بِمَآ أُنزِلَ ، وَمَآ أُنزِلَ** : مد جائز منفصل.

أ . قرأ ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب بالقصر قولا واحداً.

ب. وقرأ قالون ودوري أبي عمرو بالقصر والتوسط.

جـ. وقرأ ورش وحمزة بالإشباع.

د . وقرأ الباقون بالتوسط قولا واحداً (وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

قال الشاطبي :

١٦٩ – فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً ... بِخُلْفِهِماَ يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٢ – وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ... أَلاَ حُزْ

٣. **وَبِٱلْأَخِرَةِ**:

أ . قرأ ورش بالنقل في الحالين مع ترقيق الراء لفتحها بعد كسر (وَبِلاَخِـرَةِ) ، ولا يخفى تثليث البدل هكذا(وَبِلاَخِرَةِ) (وَبِلاَ~٤خِرَةِ) (وَبِلاَ~٦خِرَةِ).

قال الشاطبي:

٢٢٦ – وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

وقال :

١٧١ – وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْش مُطَوَّلاَ

١٧٢ – وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ ... ءِ آلِهَةً آتى لِلإِيمَانِ مُثِّلاَ

١٧٣ – سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرْآنِ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

---

١٤ انظر الآية السابقة صفحة (٢٠).

وقال أيضا :

٣٤٣ – وَرَقَّق وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرِ مُوصَلاَ

ب . ولحمزة وقفا وجهان:

(١) النقل (وَبِلاَخِرَه).

(٢) السكت (وَبِالْ^س آخِرَهْ).

جـ. وله (أي حمزة) وصلا السكت بخُلف عن خلاد (خلاد له في الموصول (وَبِالْ^س آخِرَهْ) السكت بخُلف).

قال الشاطبي :

٢٢٧ – وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢٢٨ – وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ... لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٢٢٩ – وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ ------ ... ------------------

وقال أيضا :

٢٤٨ – وَمَا فِيهِ يُلْقى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

٢٤٩ – كَمَا هَا وَيَا وَاللاَّمِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

د . وأمال الكسائي الراء قبل هاء التأنيث وقفا بلا خلاف. (وَبِالآخِرِ//هِ) لأن الراء من حروف (أكهر) وقعت بعد كسر، وهذا الوقف اختباري.

وللكسائي في إمالة حروف الهجاء التسعة وعشرين مع هاء التأنيث أربعة مذاهب :

الأول : منع الإمالة من عشرة أحرف يجمعها قول الإمام الشاطبي **(حَقٌ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا)** ، وهي الحاء والقاف والضاد والغين والألف والطاء والعين والصاد والخاء والظاء.

الثاني : حروف **(أَكْهَر)** الأربعة تمال قولا واحدا إذا كانت بعد ياء ساكنة أو كسر ، وتفتح إذا وقعت بعد فتح أو ضم ، وهي الهمزة والكاف والهاء والراء.

الثالث : الحروف الباقية فيها الإمالة بلا خلاف وهي خمسة عشر حرفا مجموعة في **(فجثت زينب لذود شمس)** ، وهي الفاء والجيم والثاء المثلثة والتاء المثناة فوق والزاي والياء التحتية والنون والباء الموحدة واللام والذال المعجمة والواو والدال المهملة والشين والميم والسين المهملة.

الرابع : الإمالة مطلقا لجميع الحروف سوى الألف.

وجمعا بين الأول والرابع فإن الأحرف العشرة في المذهب الأول تمال بخلاف مع الفتح.

قال الشاطبي في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف :

٣٣٩ - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ

٣٤٠ - وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا ... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

٣٤١ - أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ

٣٤٢ - لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ ... وَبَعْضُهُمْ سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلاَ

٤. **هُمْ**: لا تخفى ميم الجمع.

وهذه الآية اجتمع فيها المنفصل وميم الجمع فيكون لقالون فيها أربعة أوجه: القصر والتوسط للمنفصل وعلى كلٍّ السكون والصلة للميم.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون، يوافقه دوري أبي عمرو (في أحد وجهيه) ويعقوب. (السوسي محجوز فوق في الإبدال **يُومنُونَ** فهو محجوز هناك).

﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع القصر، كما قلنا نأتي من آخر الآية، وآخر الآية ميم الجمع، يوافقه ابن كثير، ولم ينضم إليه أبو جعفر، لأنه محجوز في الإبدال فوق عند (**يُومنُونَ**).

﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمُو يُوقِنُونَ ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون (**بِمَآ أُنزِلَ**) (**وَمَآ أُنزِلَ**) (**هُمْ**)، يوافقه دوري أبي عمرو في وجهة الثاني (لأن الدوري عنده الوجهان القصر والتوسط)، وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر، وكل هؤلاء يوسطون المنفصل.

﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والصلة (ينفرد).

﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمُو يُوقِنُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع للمنفصل والسكت (وَبِالْ آخِرَةِ)

﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ومَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْ آخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٦. خلاد ترك السكت (في وجهه الثاني) مع الإشباع للمنفصل، لأن خلاد له في الموصول (وَبِالآخِرَةِ) السكت بخلف.

﴿ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ومَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٧. ورش إبدال الهمز الساكن والإشباع والنقل وترقيق الراء وتوسط البدل (وبِلاَخِرَةِ) وتوسط العارض.

﴿ والَّذِينَ يُومِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ومَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وبِلاَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٨. عطف السوسي من إبدال يُومِنُونَ وقصر المنفصل وتحقيق همزة وَبِالآخِرَةِ وتفخيم الراء فيها.

﴿ والَّذِينَ يُومِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٩. عطف أبي جعفر من الصلة مع الإبدال والقصر.

﴿ والَّذِينَ يُومِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمُو يُوقِنُونَ ﴾

قوله سبحانه وتعالى :

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥

وجوه القراءات

١. أُوْلَٰٓئِكَ: مد واجب متصل متوسط الهمزة، والقراء العشرة في المد المتصل لهم مذهبان:

أ . التوسط بمقدار ألفين أي أربع حركات لغير ورش وحمزة.

ب. ورش وحمزة لهما الإشباع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات.

قال الشاطبي :

١٦٨ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ   أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

جـ. ولحمزة وقفا في **أُوْلَٰٓئِكَ** وجهان وهما التسهيل مع الإشباع والقصر ، والوجه المقدم في الأداء هو الإشباع:

(١) الإشباع أخذا بالأصل (**أُوْلَ~٦ـِك**).

(٢) القصر أخذا بالتسهيل (**أُوْلَـِكَ**).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٨ - سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى   يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاً

وقال :

٢٠٨ - وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ   يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

٢. **هُدًى**: سبق نظيره في الآية (٢) سورة البقرة[١٥].

٣. **رَّبِّهِمْ**: لا تخفى ميم الجمع.

٤. **وَأُوْلَٰٓئِكَ**: حمزة له أربعة أوجه وقفا:

تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها لضمها بعد الواو الزائدة المفتوحة، وعلى كل تسهيل الثانية مع القصر والإشباع ، هكذا :

أ . تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية والإشباع (**وَأُوْلَ~٦ـِكَ**).

ب. تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية والقصر (**وَأُوْلَـِكَ**).

جـ. تسهيل الأولى مع تسهيل الثانية و الإشباع (**وَاُوْلَ~٦ـِكَ**)

د . تسهيل الأولى مع تسهيل الثانية والقصر (**وَاُوْلَـِكَ**).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

علاوة على البيت (٢٣٨) المذكور آنفاً :

١٥ انظر صفحة (١٩).

٢٤٨ – وَمَا فِيهِ يُلْقى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ
٢٤٩ – كَمَا هَا وَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون (ميم الجمع) يوافقه من يسكن عدا ورش وحمزة.

﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمُو وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

٣. ورش بالإشباع يوافقه حمزة.

﴿ أُوْلَـٰٓـٰئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وأُوْلَـٰٓـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦

وجوه القراءات

١. سَوَآءٌ: مد واجب متصل متطرف مضموم الهمزة.

أ . سبق بيان مذاهب القراء في المد المتصل في الآية السابقة.

ب. وكما في الأصول فإن هشام يوافق حمزة في الهمز المتطرف.

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٤٢ – وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

ولحمزة وهشام وقفا على المد الواجب المتصل المتطرف مضموم الهمزة نحو (سَوَاءٌ) وكذا مكسور الهمزة نحو (من السماءِ) خمسة أوجه:

(١) حذف الهمزة تخفيفا مع القصر بالسكون المحض هكذا (سَوَا).

(٢) إبدال الهمزة ألفا مع التوسط بالسكون المحض لاجتماع ألفين أي أربع حركات هكذا (سَوَاا٤).

(٣) الإبدال مع الإشباع لاجتماع ثلاث ألفات أي ست حركات بالسكون المحض، فالألف الأولى هي الأصلية والألف الثالثة هي المبدلة وألف متوسطة بينهما هكذا(سَوَااا~٦).

(٤) التسهيل بالرَّوْم مع الإشباع، هكذا (سَوَااا~٦و).

(٥) القصر مع التسهيل بالرَّوْم هكذا (سَوَاو).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٨ - سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى — يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاً
٢٣٩ - وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ — وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

٢. عَلَيۡهِمۡ:

أ . سبق بيان ضم الهاء لحمزة ويعقوب في سورة الفاتحة آية (٧)[١٦].

ب. سبق بيان مذاهب القراء في صلة ميم الجمع وإسكانها في سورة الفاتحة آية (٧)[١٧].

جـ. لا يخفى عند صلة ميم (عَلَيْهِمْ) بـ (أَأَنذَرْتَهُمْ) مذاهب من يصلوا في المنفصل كقالون وورش وابن كثير وأبي جعفر.

٣. ءَأَنذَرۡتَهُمۡ: همزتان مفتوحتان من كلمة، وقد اتفق القراء العشرة على تحقيق الأولى لأنها همزة استفهام، واختلفوا في الثانية على النحو الآتي:

أ . فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما هكذا (أَاأَنذَرْتَهُمْ).

ب. والوجه الثاني لهشام التحقيق مع الإدخال هكذا (أَاأَنذَرْتَهُمْ).

جـ. وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع ترك الإدخال هكذا (أَاَنذَرْتَهُمْ).

هذا في الحالين في كل ما ذكر، وسهلها حمزة بخلف عنه **وقفا** لكون الهمزة مفتوحة بعد همزة زائدة مفتوحة (أَاَنذَرْتَهُمْ).

د . ولورش وجه آخر عن أهل مصر، وهو إبدالها ألفا مع الإشباع.

---

١٦ انظر صفحة (١٤).

١٧ انظر صفحة (١٤) و(١٥).

وهذا الإشباع مد لازم كلمي شبه مثقل لإخفاء النون الساكنة في الذال، فلا هي مظهرة حتى يكون مخففا ولا هي مدغمة حتى يكون مثقلا هكذا(سَوَا~٦ءٌ عَلَيْهِمُو~٦أَا~٦نذَرْتَهُمُو~٦أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ).

هـ . والباقون بالتحقيق مع ترك الإدخال هكذا (أَأَنذَرْتَهُمْ) وهو الوجه الثاني لحمزة وقفا.

قال الشاطبي :

١٨٣ - وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ
١٨٤ - وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وقال :

١٩٦ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

ودليل التسهيل لحمزة وهشام من الشاطبية :

٢٤٢ - وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٣ - لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلاَ

٤ . تُنذِرْهُمْ: لا تخفى ميم الجمع.

٥ . يُؤْمِنُونَ: الإبدال جلي.

الجمع

١ . قالون بالسكون (ميم الجمع) ، والتسهيل والإدخال (أَاانـذَرْتَهُمْ)، وتحقيق همزة (يُؤْمِنُونَ)، وافقه دوري أبي عمرو، وهشام في أحد وجهيه (ويمتنع السوسي للإبدال).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَاانذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٢ . عطف السوسي من (لاَ يُومِنُونَ) إبدال مع التسهيل والإدخال، وكما قلنا فالعطف موافقة ومخالفة، فقد وافق السوسي قالون في التسهيل مع الإدخال والسكون وخالفه في الإبدال.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَاانذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾ .

٣ . عطف هشام من التحقيق مع الإدخال في وجهه الثاني (أَاأَنذَرْتَهُمْ) وتحقيق همزة (يُؤْمِنُونَ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَاأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٤. عطف ابن ذكوان من التحقيق مع ترك الإدخال(أَأَنذَرْتَهُمْ) وسكون ميم الجمع وتحقيق همزة (يُؤْمِنُونَ) يوافقه عاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٥. قالون بالصلة مع القصر حيث يوجد همزة بعد ميم الجمع (عَلَيْهِمُو أَاأَنذَرْتَهُمُو أَمْ) وقد انفرد قالون بالصلة مع القصر والإدخال.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو أَاأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٦. عطف أبي جعفر من الإبدال(يُومِنُونَ) والتسهيل مع الإدخال، وقصر المنفصل.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو أَاأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لَا يُومِنُونَ ﴾ .

٧. ابن كثير بالتسهيل والصلة مع ترك الإدخال، وصلة ميم الجمع وقصر المنفصل وتحقيق الهمزة في (يُؤْمِنُونَ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو أَأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٨. قالون بالتوسط مع الصلة (عَلَيْهِمُو~٤ أَاأَنذَرْتَهُمُو~٤ أَمْ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمُو~ أَاأَنذَرْتَهُمُو~ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

٩. رويس ضم الهاء (عَلَيْهُمْ) والتسهيل وترك الإدخال (أَأَنذَرْتَهُمْ) وسكون ميم الجمع وتحقيق (يُؤْمِنُونَ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهُمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

١٠. عطف روح من ضم الهاء والتحقيق بلا إدخال وسكون ميم الجمع (عَلَيْهُمْ أَأَنذَرْتَهُمْ) وتحقيق الهمزة في (يُؤْمِنُونَ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهُمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

١١. ورش إشباع وصلة ميم الجمع للهمزة مع الإبدال (أَا~٦ نذَرْتَهُمُو) والتسهيل (أَأَنذَرْتَهُمُو)،

وجهان، وإبدال (يُومِنُونَ).

وجه الإبدال:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمُو ءَآنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونَ﴾ .

وجه التسهيل:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمُو ءَأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُ لَا يُومِنُونَ﴾ .

١٢. حمزة إشباع وضم الهاء (عَلَيْهُمْ) وتحقيق (ءَأَنذَرْتَهُمْ) وسكون ميم الجمع وتحقيق بلا إدخال، وإبدال همزة (يُومِنُونْ) وقفا.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهُمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونْ﴾ .

١٣. سكت خلف عن حمزة على الميم قبل الهمزة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهُمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونْ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

وجوه القراءات

١. قُلُوبِهِمْ، سَمْعِهِمْ، أَبْصَٰرِهِمْ، وَلَهُمْ : لا تخفى ميم الجمع.

٢. وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ : مد جائز منفصل، للقراء فيه أربعة مذاهب:

أ . الأول: قصره بلا خلاف لابن كثير والسوسي وأبي جعفر ويعقوب.

ب. الثاني: قصره بخلاف مع التوسط بمقدار أربع حركات لقالون ودوري أبي عمرو.

جـ. الثالث: التوسط قولا واحدا بمقدار أربع حركات للباقين عدا ورش وحمزة.

د . الرابع: الإشباع لورش وحمزة.

وهذا هو أيسر الطرق كما نقله الإمام الشاطبي.

قال الشاطبي:

١٦٩ - فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا

وقال ابن الجزري:

٢٢ – وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ   أَلاَ حُزْ –––––––––––––

٢. **أَبْصَـٰرِهِمۡ:**

أ . أمال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي إمالة كبرى قريبة إلى الياء (أَبْصا//رِهِـم)، وهو ما يسمى بالإضجاع.

قال الشاطبي :

٣٢١ – وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ   بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

٣٢٢ – كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ   حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

ب. وقللها ورش بلا خلاف (أَبْصا/رِهِم)، والتقليل إمالة صغرى قريبة من الألف.

قال الشاطبي:

٣٢٤ – –––––––––––––   وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

٣. **غِشَٰوَةٌ**: أمال الكسائي الواو مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف إمالة قريبة إلى الكسرة. الشاهد من الشاطبية في الآية (٤) من سورة البقرة[١٨].

٤. **غِشَٰوَةٌ وَلَهُمۡ**: أدغم خلف عن حمزة التنوين في الواو إدغاما كاملا بلا غنة.

قال الشاطبي:

٢٨٧ – وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ   وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر يوافقه يعقوب.

﴿خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من إمالة (أَبْصا//رِهِم) مع السكون والقصر.

﴿وَعَلَى أَبصا//رِهِم غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون يوافقه أهل السكون عدا الدوريين (الموافقون له ابن عامر وعاصم

١٨ انظر صفحة (٢٣) و(٢٤).

وخلف العاشر).

﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قلُوبِهِمْ وعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى ٤ أَبصَارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

٤. عطف أبا الحارث من إمالة (غِشَاو//ةٌ) وقفا مع التوسط.

﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قلُوبِهِمْ وعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى ٤ أَبصَارِهِمْ غِشاو//هْ ﴾

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

٥. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (أَبْصا//رِهِم) مع التوسط.

﴿ وَعَلَى ٤ أَبْصا//رِهِم غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

٦. عطف دوري الكسائي من إمالة (أَبْصا//رِهِم) و(غِشَاو//هْ) وقفا مع التوسط.

﴿ وَعَلَى ٤ أَبْصا//رِهِم غِشَاو//هْ ﴾

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

٧. ورش إشباع المد المنفصل وتقليل (أَبْصا/رِهِم).

﴿ وَعَلَى ٦ أَبْصا/رِهِم غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

٨. خلف عن حمزة إشباع المنفصل وترك الغنة وفتح ألف (أَبْصَارِهِمْ).

﴿ وَعَلَى ٦ أَبصَارِهِم غِشَاوَةٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

٩. خلاد عن حمزة إشباع المنفصل مع الغنة.

﴿ وَعَلَى ٦ أَبصَارِهِم غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

١٠. قالون بالصلة والقصر يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قلُوبِهِمُو وَعَلَى سَمْعِهِمُو وَعَلَى أَبصَارِهِمُو غِشَاوَةٌ وَلَهُمُو عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

١١. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قلُوبِهِمُو وَعَلَى سَمْعِهِمُو وَعَلَى ٤ أَبصارِهِمُوغِشَاوَةٌ وَلَهُمُو عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وجوه القراءات

١. **ٱلنَّاسِ**: أمال دوري أبي عمرو ألف (النّا//سِ) لكونها مجرورة بلا خلاف.

قال الشاطبي :

٣٣١ - ------------- وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ

ويمتنع اجتماع الإمالة مع إبدال الهمز الساكن عند أبي عمرو، أي أنه رُوِيَ عن السوسي عن أبي عمرو بلا إمالة عنده لأنه يبدل الهمز الساكن.

٢. **مَن يَقُولُ** : لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة[19].

٣. **ءَامَنَّا** : مد بدل محقق الهمزة، يعني أن الهمزة محققة.

٤. **ٱلْءَاخِرِ**: مد بدل مغير بالنقل لورش، ولك في البدء وجهان:

أ . أولهما: البدء بهمزة الوصل هكذا (الآخِرِ) أخذا بالأصل ، وهو الأصح.

ب. الثاني: البدء باللام هكذا (لَآخِرِ) أخذا بالعارض وهو النقل، وهو صحيح، وسبق ذكر الشواهد من الشاطبية في الآية (٤) من سورة البقرة[20].

٥. **هُم** : لا تخفى ميم الجمع.

٦. **بِمُؤْمِنِينَ** : سبق بيان إبدال الهمز الساكن[21].

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن عدا ورش وحمزة وأبي عمرو.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ .

٢. عطف السوسي من إبدال (بِمُومِنِينَ) يوافقه خلاد في وجه ترك السكت (لأن خلف واقف في

١٩ الشاهد من الشاطبية في الآية رقم (٧) سورة البقرة صفحة (٣٣).

٢٠ انظر صفحة (٢٢) و(٢٣).

٢١ انظر صفحة (٢٠) و(٢١).

ترك الغنة).

﴿ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير.

﴿ وَمَا هُمُو بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٤. عطف أبي جعفر من الإبدال (بِمُومِنِينَ) مع الصلة (أبو جعفر وافق قالون في الصلة وخالفه في الإبدال).

﴿ وَمَا هُمُو بِمُومِنِينَ ﴾ .

٥. خلاد من السكت والإبدال (بِمُومِنِينَ) وقفا.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الـس آخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴾ .

٦. ورش له النقل و توسط البدل والعارض والسكون والإبدال.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ لَاخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴾ .

٧. خلف عن حمزة من ترك الغنة، والسكت، والإبدال وقفا.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الـس آخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴾ .

٨. دوري أبي عمرو من إمالة ألف (النّا//سِ) والغنة وترك السكت وتحقيق (بِمُؤْمِنِينَ).

﴿ وَمِنَ النّا//سِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

وجوه القراءات

١. ءَامَنُواْ : مد بدل لورش.

٢. وَمَا يَخْدَعُونَ :

أ . هكذا قرأ الشامي والكوفيون وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، بفتح الياء والدال وسكون الخاء من الفعل الثلاثي المجرد (**خَدَعَ**).

ب. وقرأ الباقون مثل الأول بضم الياء وفتح الخاء بعدها ألف وكسر الدال (**وما يُخَادِعُونَ**)، من المخادعة المفاعلة، لأنهم خدعوا أنفسهم بالكذب والبهتان فخدعتهم أنفسهم وأوقعتهم في التهلكة.

قال الشاطبي:

٤٤٥ – وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ   وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ

وقال ابن الجزري:

٦٢ – ------------------   -- يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى ----

٣. **إِلَّآ أَنفُسَهُمْ**: لا يخفى المنفصل وميم الجمع.

الجمع

١. قالون (**وَمَا يُخَادِعُونَ**) مع القصر والسكون، يوافقه أبو عمرو.

﴿يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا **يُخادِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ** وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر، يوافقه ابن كثير.

﴿وَمَا **يُخَادِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمُو** وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط وسكون ميم الجمع، يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿وَمَا **يُخَادِعُونَ إِلآَّ أَنفُسَهُمْ** وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿وَمَا **يُخَادِعُونَ إِلآَّ أَنفُسَهُمُو** وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٥. ابن عامر (**وَمَا يَخْدَعُونَ**) وتوسط المنفصل، يوافقه عاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿وَمَا **يَخْدَعُونَ إِلآَّ أَنفُسَهُمْ** وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

٦. عطف حمزة من(**وَمَا يَخْدَعُونَ**) وإشباع المنفصل.

﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ .

٧. أبو جعفر من (وَمَا يَخْدَعُونَ) وقصر المنفصل وصلة ميم الجمع.

﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمُو وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ .

٨. يعقوب من (وَمَا يَخْدَعُونَ) وقصر المنفصل وسكون ميم الجمع.

﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ .

٩. ورش توسط البدل وإشباع المنفصل و(وَمَا يُخَادِعُونَ) وسكون ميم الجمع وتوسط العارض.

﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾

وجوه القراءات

١. قُلُوبِهِم، وَلَهُمْ: لا يخفى ميم الجمع.

٢. فَزَادَهُمُ: أمال ألفها حمزة وابن ذكوان بلا خلاف.

قال الشاطبي:

٣١٨ - وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

٣١٩ - وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ ... فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

٣٢٠ - فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ ... ـــــــــــــــــــــــــــــــ

٣. مَرَضًا وَلَهُمْ: لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

٤. عَذَابٌ أَلِيمٌ: ساكن قبل الهمزة مفصول ، وفيه :

أ . النقل لورش في الحالين.

ب. لخلف عن حمزة وقفا ثلاثة أوجه:

(١) النقل كورش.

(٢) التحقيق مع السكت.

(٣) التحقيق مع ترك السكت.

جـ . لخلاد وقفا وجهان:

(١) النقل كورش.

(٢) التحقيق مع ترك السكت، حيث لا سكت له في المفصول في الحالين.

د. لخلف عن حمزة وصلا وجهان:

(١) التحقيق مع السكت.

(٢) التحقيق مع ترك السكت.

٥. **يَكْذِبُونَ** :

أ . هكذا قرأ الكوفيون وخلف العاشر من الوفاق بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال من الفعل الثلاثي المجرد (**كَذَبَ**).

ب. وقرأ غيرهم بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال المكسورة، هكذا (**يُكَذِّبُونَ**) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (**كَذَّبَ**) وهو أبلغ في الكذب.

قال الشاطبي:

٤٤٦ - وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ   بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون و(**يُكَذِّبُونَ**) وافقه أبو عمرو وهشام (لأن ابن ذكوان عنده إمالة فهو محجوز)، ووافقه أيضا يعقوب.

﴿فِي **قُلُوبِهِم** مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً **وَلَهُمْ** عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا **يُكَذِّبُونَ**﴾ .

٢. عطف عاصم من (**يَكْذِبُونَ**) ومعه الكسائي والعاشر.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا **يَكْذِبُونَ**﴾ .

٣. ورش نقل (**عَذَابٌ أَلِيمٌ**) و(**يُكَذِّبُونَ**).

﴿ فِي **قُلُوبِهِم** مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً **وَلَهُمْ عَذَابُنَلِيمٌ** بِمَا كَانُوا **يُكَذِّبُونَ**﴾ .

٤. ابن ذكوان إمالة (فزا//دَهُمُ) و(يُكَذِّبُونَ).

﴿فِي قلُوبِهِم مَّرَضٌ فزا//دَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ .

٥. عطف خلاد من يَكْذِبُونَ مع الإمالة فزا//دَهُمُ لأن خلف محجوز في ترك الغنة.

﴿ فِي قلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزا//دَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ .

٦. خلف ترك الغنة والسكت على التنوين وتركه.

بالسكت

﴿ فِي قلُوبِهِم مَّرَضْ فزا//دَهُمُ اللّهُ مَرَضوَّلَهُمْ عَذَابٌ س أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ .

مع ترك السكت

﴿فِي قلُوبِهِم مَّرَضٌ فزا//دَهُمُ اللّهُ مَرَضوَّلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ .

٧. قالون بالصلة و(يُكَذِّبُونَ) يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿فِي قلُوبِهِمُو مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُمُو عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذَا: لحمزة وقفا وجهان، لكون الهمزة مكسورة بعد الواو الزائدة المفتوحة:

أ . تحقيق الهمزة، هكذا (وَإِذَا).

ب. تسهيل الهمزة بينها وبين الياء، هكذا (وَاذَا).

٢. قِيلَ:

أ . قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسر القاف إلى الضم، هكذا (قُ◌يلَ)، حيث إن أصل الفعل الماضي (قَوَلَ) وأبدلت الألف واوًا (قال)، وعندما بني الفعل للمفعول بضم أوله وكسر ما قبل آخره فيكون (قُوِلَ) مضارع فأبدلت الواو ياء ساكنة تخفيفا وكسرت القاف قبلها

(**قيل**)، فهشام والكسائي ورويس يقرأون بالإشمام إشارة إلى الضمة الأصلية (**وَإِذَا قُيلَ**)، ويحترز عند القراءة بالكسرة الخالصة من تفخيم القاف تفخيما زائدا حتى لا تكون كالإشمام بالضمة.

وقرئ بالإشمام إشارة إلى الفعل قبل إبدال الواو حيث أتى، وكذا في (**غِيضَ**) من قوله تعالى (**وَغِيضَ الْمَاء**) (٤٤) سورة هود، و(**جِيءَ**) (٦٩) سورة الزمر و(٢٣) سورة والفجر، ووافقهم ابن ذكوان في كلمة (**حِيلَ**) (٥٤) سورة سبأ و(**سِيقَ**) (٧١) و(٧٣) سورة الزمر، ووافقهم نافع وأبو جعفر في (**سِيءَ**) (٧٧) سورة هود، و(**سِيئَتْ**) (٢٧) سورة الملك.

ب. وقرأ الباقون بكسر القاف كسرة خالصة بعدها ياء ساكنة بدون إشمام (**وَإِذَا قِيلَ**).

قال الشاطبي:

٤٤٧ - وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

٤٤٨ - وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

وقال ابن الجزري:

٦٢ - ------------------ ... ---------- وَاشْمِمًا طِلاَ

٦٣ - بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ ---------- ... ------------------

٣. **قِيلَ لَهُمْ**: قرأ السوسي بإدغام اللام في مثلها إدغام مثلين كبير مع أوجه العارض الثلاثة (**وَإِذَا قِيلَّهُمْ**) (**وَإِذَا قِيـ~٤ـلَّهُمْ**) (**وَإِذَا قِيـ~٦ـلَّهُمْ**) لأن السكون من أجل الإدغام كالسكون من أجل الوقف، كلاهما عارض.

٤. **لَهُمْ**: لا تخفى ميم الجمع.

٥. **ٱلْأَرْضِ** : لا يخفى النقل والسكت على الموصول.

أ . ورش له النقل في الحالين.

ب. حمزة له وقفا النقل والسكت. وله وصلا السكت بخُلف عن خلاد (خلاد له في الموصول السكت بخُلف).

٦. **قَالُوٓاْ إِنَّمَا** : لا يخفى المد المنفصل.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وافقه دوري أبي عمرو وروح (لأن السوسي له إدغام ورويس له إشمام).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط مع السكون وافقه أهل التوسط عدا هشام والكسائي (أي معه دوري أبي عمرو وابن ذكوان وعاصم والعاشر).

﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٣. خلاد بالإشباع مع ترك السكت.

﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٤. ورش بالنقل والإشباع.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي لَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٥. حمزة سكت وإشباع.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْ س أَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة مع القصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٧. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٨. السوسي إدغام وقصر وسكون.

﴿ وَإِذَا قِيـ لَّهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

٩. هشام إشمام وتوسط ومعه الكسائي.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

١٠. عطف رويس بالقصر مع الإشمام.

﴿قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ .

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى :

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾

وجوه القراءات

١. أَلَآ إِنَّهُمْ : مد منفصل.

٢. إِنَّهُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون ومعه أبو عمرو ويعقوب.

﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿أَلا إِنَّهُمُو هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون ومعه أهل التوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿أَلآ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿أَلآ إِنَّهُمُو هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

٥. ورش بالإشباع والسكون وافقه حمزة.

﴿أَلآ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ .

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا

يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذَا: وقف حمزة جلي (سبق في الآية ١١ سورة البقرة)[٢٢].

٢. قِيلَ: لا يخفى الإشمام (سبق نظيره في الآية ١١ سورة البقرة)[٢٣].

٣. قِيلَ لَهُمۡ: لا يخفى الإدغام للسوسي (سبق نظيره في الآية ١١ سورة البقرة)[٢٤].

٤. لَهُمۡ، إِنَّهُمۡ : لا تخفى ميم الجمع ، ولا تخفى صلة ميم (لَهُمۡ) لورش بالإشباع لوقوعها قبل همزة قطع.

قال الشاطبي:

١١٢ - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

٦. ءَامِنُواْ، ءَامَنَ : مد بدل لورش.

٧. كَمَآ ءَامَنَ (معا)، قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ، أَلَآ إِنَّهُمۡ : لا يخفى مد المنفصل.

٨. أَنُؤۡمِنُ: لا يخفى إبدال الهمز الساكن (سبق في الآية ٣ سورة البقرة)[٢٥].

٩. ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ: همزتان مختلفتان من كلمتين، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة:

أ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الثانية واوا خالصة مفتوحة مع تحقيق الأولى، هكذا (السُّفَهَاءُ وَلا).

ب. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، هكذا (السُّفَهَاءُ أَلا).

هذا حال اتصالهما، أما إذا انفصلتا بالوقف على الأولى والبدء بالثانية ففيهما التحقيق للكل، عدا هشام وحمزة فلهما في الأولى الأوجه الخمسة القياس في الضم مثل كلمة (سَوَاءٌ) في الآية

٢٢ انظر صفحة (٤٠).

٢٣ انظر صفحة (٤٠) و(٤١).

٢٤ انظر صفحة (٤١).

٢٥ انظر صفحة (٢٠).

رقم (٦) من سورة البقرة[٢٦].

قال الشاطبي:

٢٠٩ – وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

٢١٠ – نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

٢١١ – وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

٢١٢ – وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

وقال ابن الجزري:

٢٧ – وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا ... وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلاَفِ يَعِي وِلاَ

وقال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٣٩ – وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ ... وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

وقال:

٢٥٢ – وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّ ... كاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

وقال أيضا:

٢٤٢ – وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وإبدال (**السُّفَهَاءُ وَلا**) يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾.

٢. عطف روح من التحقيق مع القصر.

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴾.

٣. قالون بالسكون والتوسط وافقه دوري أبي عمرو.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

---

٢٦ انظر صفحة (٢٨).

وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٤. ابن ذكوان بالتحقيق والتوسط ومعه عاصم والعاشر.

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع وأوجه (السفهاء) وقفا وتحقيق الهمزة الثانية ابتداء.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَا ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَا ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاا ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاا ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَا ﴾ .وهنا يتم قصر المد الواجب المتصل مع مد الجائز المنفصل وذلك لأن تسهيل الهمزة ضعفها، فالقصر هنا أخذا بالتسهيل.

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلَا إِنَّهُمُو هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٧. عطف أبي جعفر من إبدال (أَنُوْمِنُ) مع الصلة.

﴿ قَالُوا أَنُومِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلَا إِنَّهُمُو هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٨. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلَا إِنَّهُمُو هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٩. ورش بالصلة والإشباع وتوسط البدل والعارض وإبدال الهمز الساكن.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُو آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُومِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٠. سكت خلف على الميم قبل الهمزة وتحقيق (السُّفَهَاءُ أَلا).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَا ﴾

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءْ ﴾

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١١. السوسي إدغام وإبدال الهمز الساكن والسكون والقصر وإشباع المد العارض للإدغام وإبدال (السُّفَهَاءُ وَلا).

﴿ وَإِذَا قِيل لَّهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُومِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٢. هشام إشمام (قِيلَ) وتوسط وسكون وأوجه السفهاء وقفا.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَا ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَا ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاا ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاا و ﴾ .

﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءْ ﴾ .

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٣. الكسائي بالإشمام (قِيلَ) وتحقيق (السُّفَهَاءُ) وقفا.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ .

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

١٤. رويس إشمام (قِيلَ) وقصر وإبدال (السُّفَهَاءُ وَلَا).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ وَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذَا : وقف حمزة جلي (سبق في الآية ١١ سورة البقرة)[٢٧].

٢. ءَامَنُوا۟، ءَامَنَّا : مد بدل.

٣. قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا، قَالُوٓا۟ إِنَّا: مد منفصل.

٤. خَلَوْا۟ إِلَىٰ : ساكن مفصول (مثل عَذَابٌ أَلِيمٌ) آية (١٠) سورة البقرة[٢٨].

٥. إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ، مَعَكُمْ : ميم الجمع.

٦. مَعَكُمْ إِنَّمَا : صلة الميم لورش ، والسكت عليها لخلف عن حمزة بخلف عنه.

٧. مُسْتَهْزِءُونَ :

أ . الواو فيها لورش ثلاثة البدل وصلا، وفيها تثليث العارض وقفا للجميع ومنهم ورش، وعند الوقف على (مُسْتَهْزِئُونَ) يجتمع لورش مد بدل (آمَنُوا، آمَنَّا) وبدل عارض

٢٧ انظر صفحة (٤٠).

٢٨ انظر صفحة (٣٨).

للسكون (مُسْتَهْزِءُونْ)، وحيث إن المد العارض أقوي من مد البدل، فيكون له ستة أوجه كما يلي:

(١) و(٢) و(٣) قصر البدل مع تثليث العارض.

(٤) و(٥) توسط البدل مع توسط وإشباع العارض.

(٦) إشباعهما معا.

ب. ولحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

(١) تسهيل الهمزة بينها وبين الواو قياسا (مُسْتَهْزِؤُونْ)، وهذا هو مذهب سيبويه.

(٢) إبدال الهمزة ياء خالصة لكسرها على رأي الأخفش (مُسْتَهْزِيُونْ).

(٣) حذف الهمزة وضم الزاي نصا (مُسْتَهْزُونْ) مثل أبي جعفر.

جـ. وقرأها أبو جعفر بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاي في الحالين هكذا (مُسْتَهْزُونْ).

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير (لأن أبو جعفر يقرأ (مُسْتَهْزُونْ)).

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمُو قَالُوا إِنَّا مَعَكُمُو إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٣. عطف أبي جعفر من (مُسْتَهْزُونَ) مع القصر والصلة.

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمُو إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون ومعه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر).

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٥. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمُو قَالُوا إِنَّا مَعَكُمُو إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٦. حمزة بالإشباع وأوجه (مُسْتَهْزِءُونَ).

أ . تسهيل الهمزة بينها وبين الواو :

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

ب. إبدال الهمزة ياء خالصة :

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِيُونَ ﴾ .

جـ. حذف الهمزة وضم الزاي مثل أبي جعفر :

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ ﴾ .

٧. خلف حمزة بالسكت على واو (خَلَوْا) وميم (مَعَكُمْ) وأوجه (مُسْتَهْزِءُونَ).

أ . تسهيل الهمزة بينها وبين الواو:

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

ب. إبدال الهمزة ياء خالصة:

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِيُونَ ﴾ .

جـ. حذف الهمزة وضم الزاي مثل أبي جعفر:

﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ ﴾ .

٨. ورش بالإشباع وتوسط البدل والعارض والنقل وصلة ميم (مَعَكُمُو).

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾.

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى:

ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾

وجوه القراءات

١. يَسْتَهْزِئُ: هذه الهمزة همزة مضمومة مرسومة ياءً وقبلها كسر (يَسْتَهْزِئُ) لحمزة وهشام وقفا خمسة أوجه نظريا وأربعة عمليا، وهي إبدالها ياءً ساكنة (اللّهُ يَسْتَهْزِي)، هذان وجهان في وجه، وجهان نظريان في وجه عملي، وهو إبدالها ياءً ساكنة، وهذه الياء إما أن تكون الياء المبدلة قياسا، حيث إنها ساكنة بعد كسر (يَسْتَهْزِي) أو هي المرسومة، وهذا هو الوجه الزائد لأنه إما أن تكون وقفت على المبدلة أو المرسومة، وعلى الياء (إحداهما) السكون، هكذا (اللّهُ يَسْتَهْزِي)، والرَّوْم (اللّهُ يَسْتَهْزِيُ)، والإشمام وهو إطباق الشفتين بلا صوت بعد السكون (اللّهُ يَسْتَهْزِيْ). الوجه الرابع عمليا أو الخامس نظريا: تسهيل الهمزة بالروم، (يَسْتَهْزِيءُ). ويسرى هذا الحكم على شاكلتها مثل (يُبْدِئُ)[29] (وَأُبْرِئُ)[30] وهكذا.

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٣٦ – فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

وقال:

٢٤٤ – ---------------- وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا
٢٤٥ – فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ ... وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ
٢٤٦ – بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ ... حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

وقال:

٢٥٠ – وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً

---

٢٩ سورة العنكبوت من الآية رقم (١٩) وسورة سبأ من الآية رقم (٤٩)، وسورة البروج من الآية رقم (١٣).

٣٠ سورة آل عمران من الآية رقم (٤٩).

وقال أيضا:

٢٥٢ – وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّ ... كاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

٢. بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ، طُغْيَٰنِهِمْ : ميم جمع.

٣. طُغْيَٰنِهِمْ : أمال دوري الكسائي ألف (طُغْيَانِهِمْ) هكذا (طُغْيا//نِهِمْ).

قال الشاطبي:

٣٢٧ – وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا ... نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

٣٢٨ – وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمِ --------- ... ----------------

الجمع

١. قالون بالسكون ، وافقه أهل السكون جميعا عدا دوري الكسائي.

﴿اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ .

٢. عطف دوري الكسائي من إمالة (طُغْيا//نِهِمْ).

﴿ اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيا//نِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ .

٣. قالون بالصلة وافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمُو وَيَمُدُّهُمُو فِي طُغْيَانِهِمُو يَعْمَهُونَ﴾ .

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى:

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

وجوه القراءات

١. أُوْلَٰٓئِكَ : مد واجب متصل متوسط الهمزة بعد ألف.

لحمزة فيه وقفا تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، والمد أولى أخذا بالأصل والقصر أخذا بالتسهيل.

٢. ٱلضَّلَٰلَةَ: أمال الكسائي اللام مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، من كلمة (لذود)[٣١].

٣. بِٱلْهُدَىٰ : ألف ذات ياء، فيها الإمالة للأصحاب، والتقليل لورش بخلف عنه، وهذا الخلف متعلق بالبدل، فالقصر فتح فقط، والتوسط تقليل فقط، والمد الوجهان (سبق نظيره في الآية (٢) من سورة البقرة)[٣٢].

٤. تِّجَٰرَتُهُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمُو وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ .

٣. الكسائي من الإمالة والسكون يوافقه خلف العاشر.

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدى// فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ .

٤. ورش بالإشباع والتقليل.

﴿أُوْلَـٰٓـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدى/ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِيـٓـنَ﴾ .

٥. حمزة بالإشباع والإمالة.

﴿أُوْلَـٰٓـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدى// فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِيـٓـنَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾

[٣١] انظر الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٣) و(٢٤).

[٣٢] انظر صفحة (١٩).

وجوه القراءات

١. مَثَلُهُمْ ، بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ : ميم الجمع.

٢. فَلَمَّآ أَضَآءَتْ : مد منفصل ، ومد متصل متوسط الهمزة ، وقف عليه حمزة بتسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر ، وقس على هذا كل همزة وقعت متوسطة بعد ألف مفتوحة مثل هذه أم مضمومة نحو (نِسَآؤُكُمْ) أم مكسورة نحو (نِّسَائِكُمْ) ، وليس لهشام فيها شيء لأنه يشارك حمزة في المتطرف فقط.

٣. يُبْصِرُونَ : رقق الراء ورش لضمها بعد كسر [٣٣].

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالسكون والتوسط ومعه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا~٤ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٣. ورش بالإشباع وترقيق الراء.

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا~٦ أَضَا~٦ءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٤. عطف حمزة من تفخيم الراء مع الإشباع.

﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

---

٣٣ انظر الآية (٤) سورة البقرة صفحة (٢٢) و(٢٣).

٥. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ مَثَلُهُمُو كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمُو وَتَرَكَهُمُو فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ مَثَلُهُمُو كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمُو وَتَرَكَهُمُو فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ .

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى:

صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾

وجوه القراءات

ليس فيها شئ إلا ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون جميعا.

﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمُو لاَ يَرْجِعُونَ ﴾ .

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى :

أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

وجوه القراءات

١. ٱلسَّمَآءِ : مد واجب متصل متطرف مكسور الهمزة، لهشام وحمزة وقفا الأوجه الخمسة القياس.

٢. فِيهِ: هاء الضمير، فيها الصلة بالياء لابن كثير وصلا.

٣. ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٌ وَبَرۡقٌ يَجۡعَلُونَ : ترك غنة التنوين قبل الواو والياء لخلف عن حمزة.

٤. أَصَٰبِعَهُمۡ ، ءَاذَانِهِم : ميم الجمع.

٥. فِيٓ ءَاذَانِهِم : مد منفصل وبدل

أ . تثليث البدل لورش.

ب. أمال الألف بعد الذال دوري الكسائي، هكذا (آذا//نِهِم)[٣٤].

٧. بِٱلۡكَٰفِرِينَ :

أ . أمال الألف بعد الكاف أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، هكذا (بِالْكا//فِرِينَ).

ب. وقللها ورش بلا خلاف، هكذا (بِالْكا/فِرِينَ).

قال الشاطبي:

٣٢١ – وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ	بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ
٣٢٢ – كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ	حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ
٣٢٣ – وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ	-----------------

وقال ابن الجزري:

٤٥ – وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر يوافقه روح.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من إمالة (بِالْكا//فِرِينَ) يوافقه رويس.

﴿واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكا//فِرِينَ﴾ .

---

٣٤ انظر الآية رقم (١٥) سورة البقرة حيث تجد الشاهد من الشاطبية صفحة (٥٢).

٣. قالون بالتوسط والسكون يوافقه أهل السكون عدا الدوريين (الموافقون له هم ابن عامر وعاصم وأبو الحارث وخلف العاشر).

﴿ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي ~٤ آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ ﴾ .

٤. عطف دوري أبي عمرو من إمالة (بِالْكا//فِرِينَ).

﴿ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكا//فِرِينَ ﴾ .

٥. دوري الكسائي من إمالة (آذا//نِهِم) و(بِالْكا//فِرِينَ).

﴿ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي ~٤ آذا//نِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكا//فِرِينَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة والقصر يوافقه أبو جعفر.

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمُو فِي آذَانِهِمُو مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ ﴾ .

٧. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمُو فِي ~٤ آذَانِهِمُو مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ ﴾ .

٨. ابن كثير من صلة (فِيهِ) وميم الجمع مع القصر.

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِي ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمُو فِي آذَانِهِمُو مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ ﴾ .

٩. ورش بالإشباع وتقليل (بِالْكا/فِرِينَ) وتوسط البدل والعارض.

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَا ~٦ ءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي ~٦ آ ~٤ ذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكا/فِرِيـ ~٤ نَ ﴾ .

١٠. عطف خلاد من قصر البدل وفتح (بِالْكافِرِينَ).

﴿ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي ~٦ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ ﴾ .

١٣. عطف خلف حمزة من ترك الغنة.

﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ .

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

قوله سبحانه وتعالى:

يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

وجوه القراءات

١. أَبْصَٰرَهُمْ (الأولى) : لا تقليل ولا إمالة في ألفها لفتح الراء بعدها.

٢. أَبْصَٰرَهُمْ، لَهُم، عَلَيْهِمْ، بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ : لا تخفى ميم الجمع.

٣. كُلَّمَآ أَضَآءَ، وَإِذَآ أَظْلَمَ : مد المنفصل.

٤. أَضَآءَ : مد واجب متصل متطرف مفتوح الهمزة، فيه لهشام وحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

أ . حذف الهمزة مع القصر، هكذا (أَضَا).

ب. إبدال الهمزة ألفا مع التوسط، هكذا (أَضَاا ٤).

جـ. إبدال الهمزة ألفا مع المد، هكذا (أَضَاا ٦).

حيث لا روم ولا إشمام في المفتوح.

٥. فِيهِ : هاء الضمير، فيها الصلة بالياء لابن كثير وصلا.

٦. وَإِذَآ : وقف حمزة جلي.

٧. أَظْلَمَ : تغليظ اللام لورش، لفتحها بعد الظاء الساكنة.

٨. عَلَيْهِمْ : ضم الهاء لحمزة ويعقوب.

٩. **شَآءَ** : إمالة الألف لابن ذكوان وحمزة [٣٥] وخلف العاشر، ولا يخفى وقف حمزة وهشام مثل (**أَضَاءَ**).

قال ابن الجزري:

٤٣ – وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْ ـهُ عَيْنُ الثُّلاَثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلاَ

٤٤ – كَالاَبْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِدْ —— ——————————————

١٠. **لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ** : أدغم السوسي الباء في الباء إدغام متماثلين كبير [٣٦]، ووافقه رويس بخلف عنه فله الإدغام والإظهار.

قال ابن الجزري:

١٤ – وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ بِحَاكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ

١٥ – بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَاب بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلاَ

١١. **وَأَبْصَـٰرِهِمْ** (الثانية):

أ . أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي [٣٧].

ب. وقللها ورش بلا خلاف لكسر الراء بعدها.

جـ. ولحمزة وقفا تسهيل الهمزة وتحقيقها لفتحها بعد الواو الزائدة المفتوحة، مثل (**وَإِذَا**)

د . لورش فيها صلة ميم الجمع مع الإشباع لوقوعها قبل همزة قطع.

هـ. ولخلف عن حمزة وصلا فيها السكت بخلف عنه.

١١. **شَيْءٍ**: لين مهموز متطرف الهمزة المجرورة:

أ . لورش التوسط والإشباع في الحالين، وإن شئت قلت القصر والإشباع على قول الإمام الشاطبي يعني أربع وست حركات.

قال الشاطبي:

١٧٩ – وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

٣٥ انظر الآية رقم (١٠) سورة البقرة صفحة (٣٨).

٣٦ انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١١).

٣٧ انظر الآية رقم (٧) سورة البقرة صفحة (٣٢).

١٨٠ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

ب. ولهشام وحمزة وقفا أربعة أوجه كما يلي:

(١) النقل ، هكذا (شَيْ).

(٢) إبدال الهمزة ياء ساكنة وإدغام الأولى فيها، هكذا (شَيّ).

وعلى كلٍّ السكون(شَيّْ) والروم (شَيّ ِ).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٣٧ - وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنَا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

و قال:

٢٥١ - وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

و قال أيضا:

٢٤٢ - وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

جـ. ولحمزة وصلا السكت بخلف عن خلاد.

قال الشاطبي:

٢٢٧ - وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢٢٨ - وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ -------- -------------------

١٢. قَدِيرٌ:

أ . رقق ورش الراء وصلا لضمها بعد الياء الساكنة [٣٨].

ب. ورققها الجميع وقفا.

جـ. ولكونه مد عارض للسكون مرفوع ففيه وقفا للقراء العشرة سبعة أوجه وهي: القصر والتوسط والإشباع وعلى كل السكون والإشمام، والوجه السابع الرَّوْم مع القصر، وهذا الرَّوم تكون الراء فيه مفخمة لأن الرَّوْم كالوصل.

٣٨ انظر الآية رقم (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٢) و(٢٣).

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر (ينفرد).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢. عطف دوري أبي عمرو من إمالة ألف (وأَبْصا//رِهُمْ).

﴿وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأَبْصا//رِهُمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٣. عطف السوسي من إدغام (لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ) و إمالة ألف (وأَبْصا//رِهُمْ).

﴿وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وأَبْصا//رِهُمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٤. عطف يعقوب من ضم هاء (عَلَيْهُمْ) بخلف رويس مع الإظهار (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) وفتح ألف (وَأَبْصَارِهِمْ).

﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٥. عطف رويس من إدغام (لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ) في وجهه الثاني.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٦. قالون بالتوسط والسكون يوافقه هشام وعاصم وأبو الحارث.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا ~٤أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا ~٤أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٧. عطف دوري أبي عمرو من إمالة ألف (وأَبْصا//رِهُمْ) يوافقه دوري الكسائي.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأَبْصا//رِهُمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٨. عطف ابن ذكوان يوافقه خلف العاشر من إمالة الألف (شا//ءَ) وفتح ألف (وَأَبْصَارِهِمْ).

﴿وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٩. ورش بالإشباع وتغليظ لام (أَظْلَمَ) وتقليل (وأَبْصارِهُمُو) وصلة ميم الجمع فيها، وتوسط اللين والعارض.

﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأَبْصارِهُمُو إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٠. عطف حمزة من ترقيق لام (أَظْلَمَ) وضم هاء (عَلَيْهُمْ) والإشباع وفتح ألف (وَأَبْصَارِهِمْ) وسكون ميم الجمع والسكت على (شَيْءٍ) وإمالة ألف (شاءَ).

﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١١. خلاد ترك السكت.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٢. سكت خلف على ميم (وَأَبْصَارِهِمْ).

﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٣. قالون بالصلة والقصر يوافقه أبو جعفر.

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمُو كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمُو مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمُو قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمُو وَأَبْصَارِهِمُو إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٤. عطف ابن كثير من صلة الهاء (فِيهِي).

﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمُو مَشَوْا فِيهِي وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمُو قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمُو وَأَبْصَارِهِمُو إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١٥. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمُو كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمُو مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمُو قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمُو وَأَبْصَارِهِمُو إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

وجوه القراءات

١. يَٰٓأَيُّهَا : مد جائز منفصل [٣٩] ، فيه ما يلي:

أ . قرأ ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب بالقصر قولا واحداً.

ب. وقرأ قالون ودوري أبي عمرو بالقصر والتوسط.

جـ. وقرأ ورش وحمزة بالإشباع.

د . وقرأ الباقون بالتوسط قولا واحداً (وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

هـ. ولحمزة وقفا ثلاثة أوجه، تحقيق الهمزة مع الإشباع، وتسهيلها مع المد والقصر، والمد أَوْلَى أخذا بالأصل، والقصر أخذا بالتسهيل، لأنها متوسطة بحرف النداء الزائد (يا).

٢. ٱلنَّاسُ : المرفوعة ليس فيها إمالة لدوري أبي عمرو لضم السين.

٣. خَلَقَكُمۡ: أدغم السوسي القاف في الكاف إدغام متقاربين كبير، إدغاما كاملا (خَلَكُّمْ)، بحيث تسقط فيه صفة الاستعلاء عند القاف وهذا هو الأظهر، وإن كان قد رُوِيَ وجه الإدغام مع بقاء الاستعلاء في صفة القاف (خَلَقكُمْ) ولكن الأقوى الإدغام الكامل.

قال الشاطبي:

١٣٢ – وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا ... فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلاَ
١٣٣ – وَهذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ ... مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكافِ مِيمٌ تَخَلَّلاَ
١٣٤ – كَيَرْزُقْكُّمُ وَاثَقكُّمُوا وَخَلَقكُّمُو ... وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلاَ

[٣٩] انظر الآية رقم (٤) سورة البقرة صفحة (٢٢).

٤. خَلَقَكُمْ، قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وافقه دوري أبي عمرو ويعقوب.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمُو وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو تَتَّقُونَ﴾ .

٣. السوسي إدغام القاف في الكاف (خَلَقكُّمْ).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقكُّمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون ومعه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر).

﴿يَا ~٤أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

٥. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿ يَا ~٤أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمُو وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو تَتَّقُونَ﴾ .

٦. ورش بإشباع المنفصل يوافقه حمزة.

﴿يَا ~٦أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈

قوله سبحانه وتعالى:

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

وجوه القراءات

١. جَعَلَ لَكُمُ: إدغام مثلين كبير للسوسي ، وسبق نظيره [٤٠].

٢. ٱلۡأَرۡضَ : همزة متحركة بعد ساكن موصول، فيها ما يلي:

أ . ورش حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها في الحالين.

ب. حمزة له النقل والسكت وقفا.

جـ. ولحمزة السكت وصلا بخلف عن خلاد.

٣. فِرَٰشًا: رقق ورش الراء لفتحها بعد كسر.

٤. فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ ، بِنَآءً وَأَنزَلَ ، أَندَادًا وَأَنتُمۡ: لا يخفى ترك الغنة في التنوين قبل الواو لخلف عن حمزة.

٥. وَٱلسَّمَآءَ : مد واجب متصل متطرف مفتوح الهمزة، لهشام وحمزة وقفا الأوجه الثلاثة ، مثل (أَضَاءَ)[٤١].

٦. بِنَآءً ، مَآءً : مد واجب متصل متوسط الهمزة للألف المبدلة عن التنوين، لحمزة فيه وقفا التسهيل مع المد والقصر، والمد أصح بناء على الأصل.

٧. وَأَنزَلَ ، فَأَخۡرَجَ، وَأَنتُمۡ: لحمزة وقفا تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين لفتحها بعد الزائد المفتوح.

٨. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: مد واجب متطرف مكسور الهمزة، لهشام وحمزة فيه وقفا الخمسة أوجه القياس ، مثل (سَوَآءٌ)[٤٢].

٩. لَكُمۡ فَلَا، وَأَنتُمۡ: ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أهل السكون عدا ورش وحمزة والسوسي.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ

٤٠ انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١١).

٤١ انظر الآية رقم (٢٠) سورة البقرة صفحة (٥٨).

٤٢ انظر الآية رقم (٦) سورة البقرة صفحة (٢٨).

رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمُو فَلاَ تَجْعَلُوا لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمُو تَعْلَمُونَ ﴾ .

٣. خلاد بالإشباع وترك السكت.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٤. ورش بالإشباع والنقل وترقيق الراء.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ لَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٥. خلف عن حمزة بالسكت وترك الغنة والإشباع.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الـ أَرْضَ فِرَاشاً وَّالسَّمَاءَ بِنَاءً وَّأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَّأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٦. خلاد بالسكت والغنة والإشباع.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الـ أَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٧. السوسي بالإدغام وتوسط المتصل وترك السكت.

﴿ الَّذِي جَعَل لَّكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِن: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. كُنتُمۡ (معا)، شُهَدَآءَكُم : ميم الجمع.

٣. فَأۡتُواْ:

أ . أبدل الهمزة ألفا في الحالين ورش والسوسي وأبو جعفر.

ب. وفي الوقف فقط أبدلها حمزة وليس له فيها إلا الإبدال وإن كانت الفاء زائدة، نظرا لعدم إمكان النطق بالهمزة إلا متصلة بالفاء، فكأن الهمزة متوسطة بنفسها.

جـ. وحال فصل الفاء والبدء بالهمزة اختبارا للقراء العشرة، فإنه يبدأ بهمزة الوصل مكسورة بعدها ياء ساكنة مبدلة من الهمزة الأصلية الساكنة هكذا (ايتُوا)، لضم التاء ضما عارضا لواو الجماعة بعدها، حيث إن أصلها مكسورة هكذا (ايتِيُوا)، وحذفت الياء الثانية تخفيفا.

٤. بِسُورَةٖ : أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه، لأنها من حروف (**أكهر**) وقعت بعد ضم [٤٣].

٥. شُهَدَآءَكُم : همزة متوسطة مفتوحة بعد الألف، لحمزة فيها وقفا التسهيل مع المد والقصر.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا ورش وحمزة والسوسي.

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٤٣ انظر الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٣) و(٢٤).

٢. عطف حمزة من الإشباع.

﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٣. ورش إبدال (فَاتُواْ) وإشباع.

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٤. السوسي من توسط المتصل مع الإبدال.

﴿ فَاتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة يوافقه ابن كثير.

﴿ وَإِن كُنتُمُو فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمُو مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

٦. أبو جعفر من إبدال (فَاتُواْ) مع الصلة.

﴿ فَاتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمُو مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمُو صَادِقِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

وجوه القراءات

١. فَإِن : وقف عليها حمزة بالتحقيق والتسهيل لأن الهمزة مكسورة بعد فاء زائدة مفتوحة، أما إذا وقفت على الميم في (فَإِن لَّمْ) فلا تسهيل لأنها مقطوعتان رسما، بخلاف موضع سورة هود إذا وقفت على الميم (فَإِلَّم) فإن فيها التحقيق والتسهيل لأنها موصولة رسما.

٢. النَّارَ : لا إمالة في ألفها لفتح الراء بعدها.

٣. النَّاسُ : لا إمالة فيها لدوري أبي عمرو لكونها مرفوعة.

٤. وَٱلْحِجَارَةُ : أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه والفتح أولى، لأنها من حروف (أكهر) وقعت بعد فتح.

٥. لِلْكَٰفِرِينَ : أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، وقللها ورش بلا خلاف[٤٤].

الجمع

١. قالون وافقه الجميع سوى ورش وأبي عمرو ودوري الكسائي ورويس.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ .

٢. عطف ورش من تقليل ألف (لِلْكا/فِرينَ).

﴿أُعِدَّتْ لِلْكا/فِرينَ ﴾ .

٣. عطف أبو عمرو من إمالة (لِلْكا//فِرِينَ) ومعه دوري الكسائي ورويس.

﴿أُعِدَّتْ لِلْكا//فِرِينَ ﴾ .

٤. أبو الحارث إمالة الراء والهاء من (وَالْحِجَار//هْ) وقفا في خلفه.

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَار//هْ ﴾ .

﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ .

٥. دوري الكسائي من إمالة راء (وَالْحِجَار//هْ) وقفا في خلفه وألف (لِلْكا//فِرِينَ).

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَار//هْ ﴾ .

﴿أُعِدَّتْ لِلْكا//فِرِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ
كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ

٤٤ انظر الآية رقم (١٩) سورة البقرة صفحة (٥٦).

فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

وجوه القراءات

١. ءَامَنُواْ: مد بدل لورش، ولورش في البدل ثلاثة طرق لا أوجه، والطريق ما أُخِذَ عن الراوي وإن نزل، أما الأوجه ما كانت للإمام، فمثلا نعلم أن لقالون في ميم الجمع وجهان، السكون والصلة، وأن القراء العشرة لهم في المد العارض أوجه ثلاثة، القصر والتوسط والإشباع، هذه أوجه، أما هنا نقول لورش طرق ثلاث، لأن الإمام الشاطبي لما تكلم، وكما قلنا في أصول العشرة قال:

١٧١ - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ ------------

أعطانا معلومة أو نقطة علمية أن البدل نوعان، ثابت ومُغَيَّرٍ، فالثابت ما كان على أصله كالهمزة التي معنا الآن لم تتغير، والْمُغَيَّرِ ما تغير بنقل أو بإبدال أو تسهيل، بنقل مثل (وبِلَا~ءخِرَةِ)، والإبدال مثل (لَوْ كَانَ هَـٰؤُلَاءِ يَا~ءلِهَةً)[45] هنا تغير بالإبدال ياءً، (وَقَالُوا أَأَا~ءلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ)[46] هنا همز مغير بالتسهيل وهكذا، قال الشيخ (فَقَصْرٌ) أي للجميع بما فيهم ورش، ثم قال:

١٧١ - --------------- ---- وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

١٧٢ - وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ ------ ------------------

فقوله (وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ) وقوله (وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ) إشارة إلى أن هذه طرق لا أوجه.

فورش له في البدل القصر والتوسط والإشباع، وإن كان شيخنا ومولانا الحصري رحمه الله يقرأ بالتوسط، لأن الشيخ الحصري أخذ التوسط لأنه أمر وسط، ونحن كنا لا ندري هذا إلا بعد أن سمعناه، وكنا نقرأ بأي طريق، ولكنا نقرأ الآن بالتوسط بناء على ذلك.

٢. لَهُمْ، وَلَهُمْ، وَهُمْ: ميم الجمع.

٣. ٱلْأَنْهَٰرُ: النقل والسكت على الموصول:

أ . حيث قرأ ورش بالنقل في الحالين.

---

٤٥ من الآية رقم (٩٩) سورة الأنبياء.

٤٦ من الآية رقم (٥٨) سورة الزخرف.

ب. ولحمزة وقفا النقل والسكت، وله وصلا السكت بخلف عن خلاد.

٤. ثَمَرَةٍ، مُّطَهَّرَةٌ: أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه والفتح أولى، لأنها من حروف (أكهر) وقعت بعد فتح [٤٧].

٥. وَأُتُواْ: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل، لضم الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٦. مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ، مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ: لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

٧. فِيهَآ أَزْوَٰجٌ: لا يخفى مد المنفصل.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر، معه أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَبَشّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

٢. قالون بالتوسط والسكون معه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿وَلَهُمْ فِيهَا ~٤أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

٣. عطف الكسائي من إمالة راء (مُّطَهَّر//هْ) وقفا.

﴿وَلَهُمْ فِيهَا ~٤أَزْوَاجٌ مُّطَهَّر//هْ﴾.

﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

٤. خلاد بالإشباع مع ترك السكت.

﴿وَبَشّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا ~٦أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا

٤٧ انظر الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٣) و(٢٤).

خَالِدُونَ ﴾ .

٥. خلف حمزة من السكت والإشباع وترك الغنة.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْ~س أَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا ~٦ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٦. خلاد من السكت والغنة والإشباع.

﴿ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا ~٦ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٧. قالون بالصلة مع القصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمُو جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمُو فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمُو فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٨. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ وَلَهُمُو فِيهَا ~٤ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمُو فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

٩. ورش بتوسط البدل والنقل والإشباع.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آ~٤ مَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا لَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا ~٦ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُو~٤ نَ ﴾ .

الثمن الأول من الجزء الأول

تم بحمد الله